صفحات من مذكرات د. صالح البصام

ماذا حدث للشريف حسين بن علي صبيحة ١٤/تموز؟

بعد ان عرفنا بعض التفصيلات للأحداث الرهيبة التي حدثت للعائلة المالكة في الرابع عشر من تموز وانعدام الأمن فقد قررت مع نفسي البقاء في داري مع عائلتي بانتظار ما يقع وتجنباً للأسوأ وفي لحظات توقعنا المزيد من الأخبار السيئة في الإذاعة رن جهاز الهاتف حتى سمعت صوت الشريف حسين اخبرني ان الاتصال بينه وبين الملك فيصل الثاني وقد قطع كان يتصل به في قصر الرحاب ولم يعد يستطيع ان يحصل على احد يحدثه في الجانب الآخر،

الشريف حسين بن علي

د.صالح البصام صاحب المذكرات

وأضاف الشريف حسين مخمناً: ان الجيش اقتحم قصر الرحاب والله وحده يعلم ماذا حدث للملك وعائلته المالكة وطالبوا الإسراع بالحضور لإنقاذ الأمير وزوجته بديعة وأولادهما قبل ان يحدث لهما ما ليس بالحسبان.. واخذ سيارتي وطلبت من زوجتي وانا في غاية الانفعال ان تصحبني وخرجنا مسرعين صوب دار شريف حسين بالمنصور وعند وصولنا الى الساحة المستديرة المؤدية الى المنصور وقريبا من المعارض التجارية والصناعية اضطررنا الى الوقوف أمام حشد من الناس وهو يسحبون جثة الأمير عبد الاله وقد لاحظت ان أفراداً من الجمهور قد مثلوا بجثة الأمير وقد مزقت ملابسه وقطعت يده اليمنى وهجم علينا ذلك الحشد وأحاط بسيارتنا وامتدت أيديهم وسحبوا زوجتي وبعد ذلك سحبوني من خلف المقود شاهرين بوجهنا السكاكين مهددينا بالقتل ظانين أننا ذاهبون لنجدة العائلة المالكة في قصر الرحاب.. وكانت تلك لحظات مصيرية وقد شعرنا بالموت قريبا منا وناشدت الله في سري ان ينقذنا من هذا المصير المروع والدليل هي الوحشية التي كنا نراها من تمزيق وتمثيل بجثة الأمير عبد الاله الذي رأينا جثته الممزقة شر تمزيق على بعد خطوات منا وبدا لنا ان الله تعالى قد استجاب لدعواتي الحرة ورأيت احد الضباط يفرق الناس من حولنا ويصرخ بالمحتشدين هذا الدكتور وزوجته اتركوهما لشأنهما ورايته يخلص زوجتي من أيديهم ويفتح لها باب السيارة ويساعدها على الصعود الى المقعد الخلفي ثم طلب مني الصعود الى جانبها.

وصعد الضابط الى خلف مقود السيارة وقادها على عكس اتجاه السير متوجهاً بنا الى جسر الخر وفي الطريق سألني عن مكان بيتي فأخبرته بأنه يقع في كرادة مريم فرجع بنا عن طريق البساتين وأعادنا الى منطقة كرادة مريم وعند وصولنا الى دار أخي مرتضى البصام التي لا تبعد سوى بضعة أمتار عن داري طلبت منه ان يقف قريبا من دار أخي مدعيا انها داري وطلب مني إيصاله الى وزارة الدفاع ومن محاسن الصدف انني وجدت السائق لسيارة البيك أبو محمد وهو عادة يجلب لنا الحليب واللبن والفواكه من مزرعتنا كل يوم جالساً عند باب بيت أخي فطلبت منه ان يوصل الضابط الى وزارة الدفاع واخبرني الضابط قبل ذلك واثناء عودتنا الى كرادة مريم انه قادم لإنقاذنا من الموت المحقق وفاء لما قمت به يوم جلب زوجته وهي بحالة خطرة وفي اشهر حملها الأخير الى مستشفى الكاظمية وقد امرت حينها بإدخالها الى احدى الغرف الخصوصية وطلب من الدكتور فؤاد الشيخ إسعافها وعدم تركها لانتهاء الدوام الرسمي في المستشفى وهكذا تم إنقاذها حيث أسعفتها من نزيفها وولدت ولدا وخرجت سالمة من المستشفى .. وبعد عدة ايام وعندما ذكرني بهذا الحادث كادت الدموع تطفر من عيني فعمل الخير مهما كان ضئيلا لا يذهب سدى وذلك ما علمني إياه والدي يرحمهما الله وجاء في القرآن الكريم الذي خاطب الناس قائلاً: (وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم..).

كان الضابط يشعر بذلك المعروف وطلبت منه ان يخبرني باسمه ولكنه رفض ان يذكر لي اسمه وابتسم قائلاً: اترك ذلك للزمان وها ان الزمان قد مضى من دون ان اعرف ذلك الضابط الذي أنقذ حياتنا من الموت المحتم.

الشريف حسين بن علي يطلب النجدة ثانية

دخلنا البيت انا وزوجتي غير مصدقين اننا مازلنا أحياء وكنا نستذكر ما مر بنا حين سمعنا جهاز التليفون يرن من جديد وكان على التليفون الشريف حسين مجددا ويسأل عن سبب التأخير لتلبية استغاثته وأخبرته اني لم استطع الوصول الى بيته وحكيت له باختصار ما جرى لنا وطلبت منه ان ينتظر دقائق وسأبعث له من ينقذه بإذن الله وما ان انتهت المكالمة بيننا اتصلت هاتفيا باخت زوجتي وهي عقيلة عبد اللطيف أغا جعفر الذي كان يومها خارج العراق وكانت داره قريبة من دار الشريف حسين وطلبت منها إرسال من ينقل الشريف حسين وعائلته من دارهم وإبقاءهم في بيتهم الى ان أصل وقامت اخت زوجتي بإرسال سكرتير زوجها الألماني الجنسية مس ترودي بسيارتها وأخرجت الأميرة وأولادها الثلاثة والشريف حسين واستضافتهم في دار السكرتيرة في المنصور.

وعند غروب اليوم نفسه أي ١٤/ تموز قرر الشريف حسين الذهاب الى دار المهندس الكهربائي عبد القادر رانية الذي سبق ان اشتغل في تمديد الكهربائية في دار الشريف حسين عند بناء داره فرحب به وبعائلته وابقاهم في داره تلك الليلة ونقلهم في سيارة صباح اليوم التالي ١٥ تموز الى السفارة السعودية وعاد وحده الى داره وادخلتهم السفارة في حمايتها واعتبرتهم لاجئين سياسيين ورحب بهم كل من السفير ابراهيم السويل واكرمهم غاية الكرم .. وفي اليوم التالي ارسل الشريف حسين شخصا اخبرني ان هذا الشريف حسين يطلب الاجتماع بي في السفارة السعودية ورجاني ذلك الشخص ان اصحب معي حقيبة ادواتي الطبية .. وعندما وصلت الى السفارة السعودية التي كانت محاطة بالجيش وعندما اعترضت دخولي تلك المفارز واخبرتهم انني طبيب للسفارة السعودية واني جئت لأعالج مريضاً وسمحوا لي بالدخول .. وكان الشريف حسين قد أودع باسمي شيكا بمبلغ ٣٠ الف دينار ليلة سفره المقرر صباح ١٤ تموز مع الملك فيصل الثاني الى أوروبا وكان هذا الشيك لاجل شراء دكان صغير يقع أمام ارض اشتريتها له من الدكتور دنيلسون واخيه ليون تقع على نهر دجلة مباشرة من الباب الشرقي وسط العاصمة وطلب مني وقتها مراجعة أصحاب الدكان لغرض الاتفاق معهم على شرائه وإزالته فيما بعد ان تصبح أرضه مواجهة لشارع الرشيد ذهبت الى السفارة السعودية وأخذت معي ذلك الشيك وطلبت مواجهة الشريف حسين فدلوني على غرفته فاستقبلني بوده المعهود بالرغم من ظلال الحزن الكثيف الذي بدا على وجهه وطلب مني الالتقاء بالأميرة بديعة وزوجته ولم يعرف شيئاً عن المجزرة التي حدثت لعائلتها في قصر الرحاب وسألني عما يحدث خارج السفارة السعودية فاخبرته بما رايته وما سمعته من اخبار وحدثته عما لاقيته من صعوبات وأخطار عند ذهابي الى داره في المنصور يوم ١٤/ تموز وإنقاذه وعائلته بعد ساعة من الأحاديث المتبادلة سلمته الشيك الذي أصبح بلا فائدة في الظروف الجديدة وودعت الأميرة بديعة وعدت الى داري .. وبعد ذاك عندما تركنا العراق جمعتني عدة لقاءات بالشريف حسين في لندن حيث اخبرني عما فعله السفير السعودي لحمايته وقد اتصل بحكومته واخبرها بخبر اللجوء وعائلته الى سفارتهم وقد وصل الخبر الى الملك السعودي وامر الملك بوجوب المحافظة علي وعلى عائلتي من أي خطر داخل السفارة على اعتبار ان السفارة ارض سعودية ويجب الدفاع عمن لجاؤا اليها بكل الطرق وطلب الملك سعود ابلاغ الزعيم عبد الكريم قاسم بتوجيهات الملك لسفيره بهذا الشأن فاتصل السفير السعودي بالزعيم عبد الكريم قاسم وشرح له رغبة الملك واقتنع الزعيم بما طلب منه ووافق على سفرهم الى دولة مصر فقط فقد كانت العلاقة المصرية العراقية جيدة فسافر الشريف وعائلته بجوازات سفر عراقية الى مصر.. ومكثوا في السفارة السعودية مدة ثلاثة أسابيع وفي مصر مكثت العائلة فترة قصيرة ثم ساءت العلاقة بين عبد الناصر وعبد الكريم وسمح جمال عبد الناصر للشريف حسين وعائلته بالسفر الى أي دولة يشاءون نكاية بعبد الكريم قاسم فسافر الشريف حسين وعائلته الى أوروبا وهم يشعرون انهم نجوا الان حقا.

جاء في كتاب (مذكرات وريثة العروش) للمحامي فائق الشيخ علي وهو سرد للذكريات الأميرة بديعة زوجة الشريف حسين كثير من الذكريات ممن التقت بهم الأميرة وعايشتهم من الشخصيات يوم ١٤/ تموز وكيف قتلوا بأيدي الجماهير التي كانت تحركهم عواطفهم وتحريضات الثوريين وقد اعتبرت نوري السعيد من اشد المخلصين للعراق والعائلة المالكة وعن صالح جبر قالت كان سياسياً محترماً محباً لشعبه ووطنه ومخلصاً للعائلة المالكة وطيباً ونزيهاً وتحدثت عن عداء ياسين الهاشمي لفيصل الأول منذ ان كان في سوريا وقالت عن رستم حيدر انه كان مخلصا ونكيا وشغوفا بعمله لكنه كان علمانيا أكثر من اللازم وله عقلية أوروبية.

وتحدثت في المذكرات عن عمها الملك عبد الله والملكة زين وتقول: ان علاقتها بزين اتسمت بالتذبذب تارة بالتصالح وبالزعل تارة اخرى وتحدثت عن شقيقها الأمير عبد الاله وزيجاته وعن الملك فيصل الثاني ومحاولة زواجه من الفاضلة الأميرة التركية التي لم تحقق بسبب قيام ثورة تموز/ ١٩٥٨.. وفي الصفحات الأخيرة من مذكراتها.. تحدثت الأميرة عن يوم ١٤/ تموز وكيفية خروجهم من العراق عن طريق السفارة السعودية واهتمام الحكومة السعودية بسلامتهم.

وصف الكاتب فائق الشيخ علي بان الأميرة بديعة هي الناجية الوحيدة من العائلة الهاشمية من المذبحة التي حدثت في قصر الرحاب وان الناجية الاخرى في ذلك اليوم هي زوجة الأمير عبد الاله الأميرة هيام ابنة الشيخ امير الربيعية والتي أصيبت مع العائلة المالكة في قصر الرحاب فقد أصيبت بجروح طفيفة .. وكانت الأميرة بديعة كما أسلفت في مذكراتي تعيش بعيدا عن قصر الرحاب وكانت دارهما في شارع الأميرات على بعد ٥٠٠ متر من قصر الرحاب، وكما أسلفت في الصفحات القليلة السابقة ان المهندس المرحوم عبد القادر رانية هو الذي قام بنقل الأميرة بديعة والشريف حسين وأولادهم في سيارته الى السفارة السعودية وبعد الموافقة على نقل العائلة المالكة الى خارج العراق التي اعقبت مكوثهم في السفارة السعودية اقل من شهر كما اسلفت.. فقد قام باصطحابهم الى المطار ملازم في الشرطة اسمه عبد اللطيف عبد الموجود الصميدعي بتكليف من مدير الشرطة العام آنذاك طاهر يحيى الذي أوصاه بضرورة الحفاظ على سلامة العائلة المالكة.

والحقيقة ما حدث للأمير عبد الاله صبيحة ١٤/ تموز وما رأيته بعيني من تمثيل بشع بجثته في طريقي الى دارهم في منطقة المنصور جعلني أتساءل وأنا استذكر ما قام به الرجل من اعمال جليلة للعراق وأتساءل هل ما صدر عن الأمير من قرارات فرضتها الظروف اثناء الحرب العالمية الثانية خلال ممارسته لعمله كوصي على العرش ليبرر هذه الوحشية التي مورست عليه حيا او ميتا، وأتذكر إجابة عبد الاله بعد ان سمع من يصفه أمامه بأنه لئيم فأجابه: لو كنت لئيما لما وافقت على إعادة جماعة الكيلاني المشتركين في حوادث عام ١٩٤١ الى الوزارة أمثال علي محمود الشيخ علي ومحمد علي محمود ومحمد حسن سلمان وموسى الشابندر كذلك الشائعات التي أساءت الى سمعة الأمير حول دوره في مصرع الملك غازي عام ١٩٣٩ وكلها كانت إشاعات كاذبة ولا أساس لها من الصحة، حسبما جاء من الشاهد العيان على ما حدث وهي الأميرة بديعة التي نفت ذلك نفيا قاطعا في مذكراتها وما سمعته ورأته ليلة الحادث.

لقد كان الأمير عبد الاله يصوم شهر رمضان من كل عام وكان يختار مع أسرته مكانا غير بغداد خلال هذا الشهر المبارك كالحبانية شتاء وسرسنك صيفاً.. لقد كان رحمه الله يصوم رمضان عن إيمانٍ عميق بالله وكان يقوم الليل مصليا ويختم القرآن خلال هذا الشهر مرتين ويهدي الختمة الأولى الى والده الملك علي والختمة الثانية يهديها الى روح شقيقته الملكة عالية.. بينما كانت الشائعات المغرضة تنتشر كلما سافر في رمضان الى سرسنك ليؤدي فريضة الصيام في هذا الشهر الفضيل هناك فترميه تلك الشائعات بكل ما حرم الله والغريب ان تلك الشائعات تجد من يروجها.

وقد كانت اذاعة صوت العرب تشنع عليه أسوأ التشنيع وقد كان الأمير يصرح في كل مناسبة قائلاً: اذا كان العراقيون لا يريدوننا هنا فاننا سنذهب بأنفسنا ولن نحمل معنا شيئا كما جئنا للبلد.. حسب اجتهادنا وطاقتنا اذا كانوا لا يريدوننا سنذهب حيث خطت الآية (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء).

وما قالته الأميرة هو الحق فقد أخبرت الشريف حسين بكل ما اعرفه من احداث.. وتكمل الأميرة: عندما سألت زوجي فيما بعد عما قاله البصام بما حدث لاهلي لم ينبس ببنت شفة سوى انه نسب الى عبد القادر رانية قوله انه شاهد صور الأمير عبد الاله وهو نائم ووجهه مخربش بينما كان هو على دراية كاملة من ان الثوار قتلوا أهلي ومثلوا بأخي الأمير عبد الاله وسحلوه في شوارع بغداد وعلقوه مشنوقاً أمام الناس لأيام وقطعوه إربا إربا في مشهد تقشعر له الأبدان.

وتكمل الأميرة ما يشبه ما ترد بطلات التراجيديات الإغريقية القديمة قائلة : سوف لا يصدق الناس ان هذه الحقيقة التي يعرفها الجميع وسمع بها حتى الأطفال بقيت خافية على نحو أربعين عاماً.

لول الغيث

غاب .. امري سليم عاشق التراث الاصيل..

عادل العرداوي

من المفارقات الغريبة ، ان يغادرنا (عاشق بغداد وموثقها بالفوتغراف) امري سليم المصور الصحفي الرائد في نفس اليوم الذي احتفلت فيه (بغداد) بيومها التاريخي والسنوي في يوم الخامس عشر من تشرين الثاني..

غادرنا (الحاج امري) في رحلته الاخيرة ، بعد معاناة شديدة الوطأة مع المرض منذ عامين مضت ، شلّته ، ومنعته من ممارسة مهنته وهوايته وعشقه الازلي مع (الكاميرا) التي زاملها ورافقها منذ اواسط اربعينات القرن المنصرم ، حتى يوم رحيله ، ففي (ام الربيعين) مدينة الموصل وفي عام ١٩٣٠ ، فتح الطفل الصغير ، عينيه على الحياة ، وعندما شب ووصل مرحلة الفتوة ، انتبه الى حرفة والده (سليم عيسى لوسنيان) مصوراً شمسياً ، يقبع في احد اسواق الموصل الضاجة بالحركة .. انتبه الطفل الصغير (امري) الى سر (الكيس الاسود) الذي كان والده يدخل رأسه فيه بين الفينة والفينة ، ليلتقط (عكساً) لأحد الزبائن..

وبعد سنوات اهدى الوالد ، ولده الشاب اليافع (كاميرا قديمة / نوع بوكس) ليرافق فيه امري .. مصوراً استاذاً عرفته الموصل ، وبغداد والعراق .. فقد توافرت الفرصة له لان يكون مرافقاً وقريباً من استاذه المرحوم مراد الداغستاني ، الذي عرف منه اسرار وخبايا مهنة التصوير ، وسحر العدسة الذين افتتن به ، وابدعت عينيه فيما بعد في اصطياد نوادر اللقطات..

وبعد سنوات اهدى الوالد ، ولده الشاب اليافع (كاميرا قديمة / نوع بوكس) ليرافق فيه امري .. مصوراً استاذاً عرفته الموصل ، وبغداد والعراق .. فقد توافرت الفرصة له لان يكون مرافقاً وقريباً من استاذه المرحوم مراد الداغستاني ، الذي عرف منه اسرار وخبايا مهنة التصوير ، وسحر العدسة الذين افتتن به ، وابدعت عينيه فيما بعد في اصطياد نوادر اللقطات ..

في اواسط اربعينات القرن المنصرم حطّ امري سليم رحاله في (عاقولية بغداد) بالقرب من شارع الرشيد ، وجامع الحيدرخانه ، وفي زقاق قريب لاحت للفتى الموصلي لوحة عتيقة تزين واجهة بيت بغدادي ، تحمل اسم (قرندل) المجلة الكاركتيرية الساخرة ، حيث رحب (صادق الأزدي) صاحب قرندل بالمصور الجديد ، ودفع به الى الحياة العامة و (المعمعة) الصحفية اللذيذة ، وصار امري المصور الخاص لقرندل .. وتوافرت له الفرصة لان يصور سراة القوم في العهد الملكي ، وكذلك الملك واعضاء الاسرة المالكة ،وتوقيع (حلف بغداد)..

ومن هذه الفترة .. الى فترة ساخنة جداً في تاريخ العراق الحديث .. فقد ارشفت عدسته فترة انتهاء العهد الملكي ، وتأسيس النظام الجمهوري بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، ونشاطات زعيمها المرحوم عبد الكريم قاسم وقادة الثورة واحداث الشارع العراقي .. هذه الوثائق جميعها رأيتها واطلعت عليها هي وغيرها من الصور النادرة ، الفريدة .. تركها امري سليم وديعة عند ولده الوحيد (رافي) نأمل ان تلتفت جهة معينة بالأرث الثقافي العراقي للاستفادة منها من جهة ووفاءاً لهذا العراقي الصميم المحب للتراث ولبغداد من جهة اخرى..

من أول من استخدم الفونوغراف في العراق؟

في أوائل القرن العشرين وصل الى بغداد اختراع مذهل صار حديث الناس زمناً طويلاً هو الفونوغراف وقد أطلقوا عليه اسم (الصندوق الذي يغني)، يحدثنا كامل الجادرجي عن بداية مجيء الفونوغراف الى بغداد وكان يوم ذاك صبياً وكان خاله مدحت الدفتري قد اقتنى هذا الجهاز فقال عن خاله: كان وحده من دون أفراد الأسرة يملك جهاز الفونوغراف الذي كان جديداً ونادراً جداً في بغداد وقد كانت لديه اسطوانات مصنوعة من شمع خاص، وكان يسجل الصوت ويذيعه واذكر ان خالي يسجل الصوت بالحروف وبعد لحظة سمعت الآلة تردد صوتي كما هو بالضبط، العجب الشديد لا اذكر متى كان ذلك بالضبط ولكن الذي اذكره ان هذا الحادث قصير وان كان القياس الزمن لدى الطفل يختلف عماد هو عليه بالنسبة للرجل الفونوغراف في بغداد بعد شيوعه بمدة قصيرة جداً.

كانت اسطوانة الفونوغراف في تلك الأيام تختلف في شكلها عن الاسطوانة في أيامنا، اذ هي كانت اسطوانية الشكل أي على شكل أنبوب واسع قصير ومن هنا جاء اسمها الذي ظل لاصقا بها حتى الان على الرغم من تحولها أخيراً الى شكل قرص وكان في جهاز الفونوغراف إبرتان أحداهما لتسجيل الصوت وهي مدببة الرأس والأخرى لسماع الصوت، فاذا نصبت وهي بيضوية الرأس فاذا نصبت إبرة التسجيل على الاسطوانة وهي تدور خرج منها شيء يشبه النشارة البيضاء، وفي الجهاز شيء كالسكين في مقدوره مسح التسجيل اذا نصب على الاسطوانة أثناء دورانها، وصار الذين اقتنوا الفونوغراف يسجلون فيه الأغاني الشائعة ومنهم من سجل فيه التراتيل الدينية والتعازي الحسينية، وقدم المغني المعروف احمد زيدان المتوفى في عام ١٩١٢عدة اسطوانات بالمقامات البغدادية التي كان يتقنها واخذ بعض أصحاب المقاهي يستعملون تلك الاسطوانات في مقاهيهم لجذب الزبائن وأثير سؤال شرعي في ذلك الحين: هل الفونوغراف حلال أو حرام؟ فالمتزمتون من رجال الدين أفتوا بحرمته على غرار ما أفتوا بجميع الأمور المستوردة هي حرام لأنها كلها في نظرهم تؤدي الى هدم الدين وإفساد أخلاق الناس، اما المتحررون من رجال الدين فكانت فتواهم ان الفونوغراف اذا استعمل لسماع الأغاني فهو حرام واذا استعمل لاستماع القرآن والتراتيل الدينية فهو حلال.

من معالم بغداد الآثارية والتراثية

مشهد الست زبيدة زمرد خاتون

أ.د. ناهض القيسي

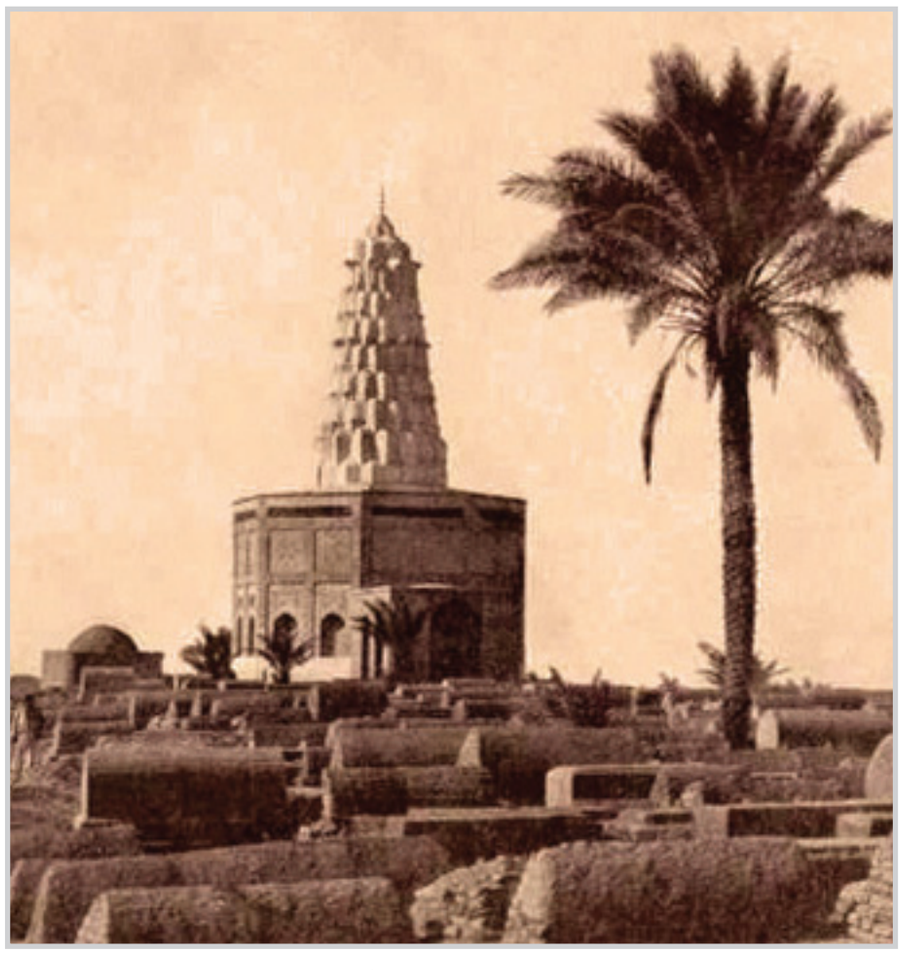

يقعُ هذا المشهد في الجانب الغربي من بغداد بالقرب من جامع الشيخ معروف ويتكون المشهد من غرفة صغيرة للضريح تعلوها قبة مخروطية مقرنصة، وقد نسب هذا المشهد في الآونة الأخيرة الى السيدة زمرد خاتون أم الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥. ٦٢٢) هجرية التي توفيت سنة ٥٩٩ هجرية/ ١٢٠٢ ميلادية استناداً الى الأدلة والشواهد التاريخية.. ويعرف هذا المشهد عند أهل العراق عامة وأهل بغداد بصورة خاصة بمشهد الست زبيدة زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠. ١٩٣ هجرية).. ويتكون المشهد من غرفة مثمّنة طول ضلعها (١٢ر٥ م) من الخارج وارتفاعها (٣٠ر٨ م) وعرض جدرانها متران تقريباً.. ويقع مدخلها في الضلع الشمالي الشرقي ويتكون من عقد مدبب ويوجد على يسار الداخل للغرفة سلّم عرضه (٧٥سم) فتح داخل الجدار يؤدي الى سطح الغرفة، ويعلو سطح الغرفة قاعدة مثمنة طول كل ضلع منها (٣٥ر٣ م) وتبدأ فوق هذه القاعدة قبة مخروطية مقرنصة ارتفاعها (٣٠ر١٢ م).. يشاهد من أسفلها بالخارج بهيئة نجمة ذات ستة عشر رأساً بين كل رأسين منها شكل محدب نصف اسطواني ينتهي في أعلاه بنصف قبة صغيرة، وقد فتحت ثلاث نوافذ للهواء والضوء ويقوم فوق هذا الجزء سبع طبقات تتألف كل واحدة منها من شكل نجمي له ستة عشر رأساً يشبه الشكل السابق تعلوها ثلاث طبقات مثلها كل منها تتألف من شكل منشور ثمانية رؤوس.

وقد غطت الزخارف الاجرية الجدران الخارجية لغرفة الضريح المثمنة.. وان زخارف هذا البناء تشبه زخارف المدرسة المستنصرية.

(عن الأستاذ خالد خليل الأعظمي)